Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعالى ، ولم يقولوا : « عارف » - فى الأصح - ولا « شاعر » . والفروق مذكورة فى مصنفات أهل الاشتقاق .

قال : ووقع خلاف طويل الذيل فى « العلم » . حتى قال جماعة : إنه لا يُحَد (أى لا يُعرَّف) لظهوره وكونه من الضروريات . وقيل : لصعوبته وعسره . وقيل غير ذلك ، مما أورده بما له وما عليه الإمام أبو الحسن اليوسى فى « قانون العلوم » ، وأشار فى « الدر المصون » إلى أنه إنما يتعدى بالباء ، لأنه يراعى فيه أحياناً معنى الإحاطة . . قاله شيخنا .

وقال المناوى فى « التوقيف » : العلم هو الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع . . أو هو : صفة توجب تمييزاً لا يحتمل النقيض . . أو هو : حصول صورة الشىء فى العقل .

وفى « البصائر » : المعرفة إدراك الشىء بتفكر وتدبر لأثره ، وهى أخص من العلم ، والفرق بينها وبين العلم من وجوه لفظاً ومعنى .

أما اللَّفظ ففعل المعرفة يقع على مفعول واحد ، وفعل العلم يقتضى مفعولين ، وإذا وقع على مفعول كان بمعنى المعرفة .

وأما من جهة المعنى فمن وجوه :

أحدها : أن المعرفة تتعلق بذات الشىء ، والعلم يتعلق بأحواله .

والثانى : أن المعرفة - فى الغالب - تكون لما غاب عن القلب بعد إدراكه ، فإذا أدركه قيل : عرفه ، بخلاف العلم ، فالمعرفة تشبه الذكر النفسى ، وهو حضور ما كان غائباً عن الذكر ، ولهذا كان ضدها : الإنكار (ومنه : ﴿ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ ﴾ (١) ، ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ﴾ (٢) ، وضد العلم : الجهل .

---

(١) يوسف : ٥٨ (٢) النحل : ٨٣